

الأغاني

(يُغْشَوْنَ حَتَّى مَا تَهْرُرُ كَلَابُهُمْ ... لا يسألون عن السَّوادِ المقبل) .
فاستهل واستبشر وطرب ثم قال زدني .

فاندفعن يغنين خفيف .

(لمن الدارُ أقفرتُ بمعانٍ ... بين شاطي اليرموك فالصَّمَّان) .

(فَحِمَى جاسمٍ فأبنيه الصُّفَر ... مَغْنَى قنابلٍ وهِجان) .

(فالقُرُياتِ من بَلاصَ فدارٍ ... يَّأَ فَسَكَّاءَ فالقصورِ الدوانِي) .

(ذاكَ مَغْنَى لآلِ جفنةٍ في الدَّارِ ... وَحَقَّ تَعاقُبُ الأَزمان) .

(قد دنا الفِصْحُ فالولائدَ يَنْظُمْنَ ... سِراعاً أَكِلَّةَ المَرَّجان) .

(لم يُعلِّلَنَّ بالمغافير والصَّمغِ ... ولا نَقَفَ حَنَظِلَ الشَّريان) .

(قد أُراني هناكَ حقّاً مكيّنا ... عند ذي التاج مَقْعَدِي ومكاني) .

فقال أتعرف هذه المنازل قلت لا .

قال هذه منازلنا في ملكنا بأكناف دمشق وهذا شعر ابن الفريعة حسان بن ثابت شاعر رسول
□ .

قلت أما إنه مضرور البصر كبير السن .

قال يا جارية هاتي .

فأنته بخمسائة دينار وخمسة أثواب من الديباج فقال ادفع هذا إلى حسان وأقرئه مني
السلام .

ثم أرادني على مثلها فأبيت فبكى ثم قال لجواريه أبكينني .

فوضعن عيدانهن وأنشأن يقلن - طويل - .

(تنصَّرتِ الأشرافُ من عارٍ لطمَةٍ ... وما كان فيها لو صَبَرْتُ لها ضَرَرٌ) .

(تَكْذَّبْني فيها لِحَاجٍ وَنَخْوَةٍ ... وَبِعَتْ بها العَيْنُ الصَّحِيحَةَ بالعَوَرِ) .

(فيا ليتَ أمِّي لم تَلِدْني وليتنِي ... رجَعْتُ إلى القول الذي قال لي عُمَرُ)